

١١) شرح كتاب كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب - ضمن

الدورة التأصيلية - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:06](#)

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الدين وبعد فان كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:22](#)

النصوص المنزلة كلها تبين الحق وتجليه بمختلف الطرق وآآ انواع من الدلالات وهذا هو الاصل الاصل تقرير الحق ببيان اصوله دلائله لوازمه ثمراته وما يضاد هذا الاصل او ينقضه او ينقضه - [00:00:42](#)

وببيان ما يترتب على ضده من المفاسد هذه طريقة القرآن والسنة بتأصيل الحق وبيانه سواء ما تعلق باسن المطالب وهو التوحيد او بالعبادات كالصلوة او الزكوة او الحج او الصوم - [00:01:23](#)

او بالمعاملات والأخلاق فانك اذا تأملت طريقة القرآن والسنة تجدوا ما ذكرته جليا بل واجلى ولكن هذا لا يعني عدم التطرق الى شبهات المتشبهين وتلبيسات الملبيسين فانا نجد في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:01:54](#)

شبهات للمشركين ولليهود وللنصارى وللمنافقين ولا تخرج الشبهات عن هذه الاصول الكفرية الاربعة وهذه الشبهات يذكرها الله تبارك وتعالى ويرد عليها باحسن طريقة واقوى شبهة يفهمه البليد فهما اوليا ويفهمه العالم العتيد - [00:02:29](#)

فهمها عميقا وهذا من معاني قوله تعالى ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيره هذا المثال قد يكون قياسا خاطئا لان كلمة المثل في القرآن معناه الاقيس والقياس ولا يأتونك بمثل - [00:03:15](#)

اي بقياس مشتمل على شبهة او على كلية باطلة او على مقدمة غير صحيحة او على نتيجة مركبة تركيبا خاطئة ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا ولها عندما يتأمل الانسان - [00:03:43](#)

الى شبهات المتشبهين يجد ان طريقة القرآن ليس لمجرد رد الشبهة وانما المقصود الاساس في رد الشبهة تأصيل الاصل الذي كان قد تقرر قبله فمثلا بالاتباع يأتون بشبهة انا وجدنا ابائنا على امة - [00:04:16](#)

فيأتي الرد او لو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون فالرد على هذه الشبهة تقرير اصل مسألة الاتباع يقولون انا وجدنا ابائنا على امة لوشاء الله ما اشركتنا - [00:04:53](#)

ولتقريرها هذا الاصل عندهم يريدون تسويغ الشرك فيقول الله عز وجل في الرد على هذه الشبهة قل ان الله لا يأمر بالفحشاء الشرك من افحش ما يكون قوله عملا وامر ربي بالقسط - [00:05:19](#)

والشرك ظلم فتأمل ان الرد على الشبهات تضمن تقرير اصل المسائل وهذا يعني عدم الخروج عن محل النزاع ما هو الاصل الذي تريده ان تتحدث عنه فمن تنبه لهذا علم علم اليقين - [00:05:44](#)

ان المخالفين لا يأتون بشبهة الا وفي القرآن الرد عليه واجلى شيء في القرآن قضايا التوحيد قضايا الاعتقاد ولها لابد ان ندرك ان الشبهات الواردة على التوحيد الرد عليها موجود بجلاء - [00:06:15](#)

بایات كتاب الله تبارك وتعالى وفي سنة رسول الله صلى الله عليه ربما يقول احدكم ان الزمان قد تغير والمكان قد تغير فربما الشبهات

الواردة على التوحيد تتفير الجواب الشبهات - 00:06:46

التي ترد على التوحيد لا تتفير هي هي فالشبهة التي اوردها قوم نوح على نوح عليه السلام هي نفسها الشبهات التي اوردها قوم ابراهيم على ابراهيم عليه السلام هي نفسها التي اوردها فرعون على موسى عليه السلام - 00:07:11

هي نفسها التي اوردها المشركون على النبي صلى الله عليه ولهذا نجد تقرير هذه المسألة وبين في سورة الذاريات الا قالوا ساحر او مجنون اتواصوا به هم مشركوا قوم نوح شافوا مشركوا قريش - 00:07:35

لا ما شافوه طيب كتبوا وصية اليهم؟ لا ما كتبوا اجل ليس لان الشبهة هي ابليس ما هو قادر يجيب شبهات ثانية على التوحيد ما هو قادر لان التوحيد من اجل ما يكون فكيف يجيب شبهات ايش - 00:07:59

جديدة انما يمكن ان تأتي بشبهات جديدة في ماذا فيما يمكن ان يتجدد وان يتغير والتوحيد لا يمكن تغييره لا زمانا ولا مكان فاذا تقرر ان التوحيد لا يمكن تغييره لا زمانا ولا مكانا - 00:08:19

اذا الشبهات لا تتغير ما الذي يتغير اذا امران اما اللغة التي يتكلم بها المشبه فما ندري باي لغة كان يتكلم قوم ابراهيم وان قيل انها الشريانية ولا ندري باي لغة كان يتكلم فرعون - 00:08:41

وان قالوا انها الهيروغلوفية ولا ندري باي لغة كان يتكلم بها قوم موسى وان قالوا انها العبرية لكننا متيقنون ان مشركي قريش كانت شبهاتهم باللغة العربية فالذى اختلف اسلوب ايصال - 00:09:07

ايش الشبهة والوجه الثاني الطريقة التي يعرضون بها الشبهة تختلف فربما يكون المشبه مهندسا فيرد الشبهة بالطريقة الهندسية التي نسمعها اليوم من الملاحدة عندما يتكلمون عن فيزياء الكم ونحو ذلك - 00:09:30

او بطريقة طبية عندما يتكلم الطبيب في الشبهات او بطريقة آآ جدلية اذا كان المتكلم بالشبهة فيلسوفة او بطريقة شعورية يعني يدغدغ مشاعرك اذا كان المتكلم صوفيا ولا شو بها هي هي - 00:09:55

مرة تختلف نعم تختلف الاساليب يعني مثلا الشرك في زمن قومي قريش ومن قبلهم ومن في زمانهم كانوا يسمون التقرب الى الصالحين وصرف شيء من العبادات لهم يسمونها قربى وزلفى - 00:10:20

ووسيلة اليوم نجد من الناس من يسمي هذه لا يسميها عبادة ولا يسميها قربة وزلفة ايش يسميها يسميها حب للصالحين فهم قد يغيرون الاسماء للاوصاف التي لا تختلف لو صاف واحدة - 00:10:48

العلم هو العلم والجهل هو الجهل لكن قد يأتي انسان ويسمى الجهل امية وآخر يسمى الجهلة تخلفا والآخر يسمى الجهل بسيطا والآخر يسمى مركبا وآآ اذا تيقنا ان في القرآن رد على كل شبهة عقدية - 00:11:16

هذا يجعلنا نضع اصلا متقروا عندنا وهذا الاصل هو ما من شبهة الا وفي القرآن والسنة الرد عليها يمكن ان نعرفها وان ندركها ويمكن ان ننتبه لها لكنه موجود - 00:11:44

لابد ان يكون هذا اصلا متقروا عندنا يتفرع عن هذا الاصل في هذه المقدمة اصل اخر وهو ان المشبه والملابس لا يستدل بدليل نقل

او عقلي الا وفي نص وفي نفس الدليل - 00:12:08

ما يرد على شبهتي تيقن من هذا تماما الا وفي نفس الدليل ما يرد على شبهتي فاذا تنبهت الى هذا مباشرة تقلب الدليل عليه فيصبح بلا حجة لما قالوا انا وجدنا اباءنا على امة - 00:12:36

وانا على اثارهم مهتدون الان هم استدلوا بدليل فتأمل في نفس الدليل اولو كان اباوهم لا يعقلون شيئا ابوك حرامي تصير حرامي هذا السؤال ابوك مجنون تصير مجنون يقول لك لا - 00:12:59

ابوك ظالم تصير ظالم يقول لك لا اذا دليلك ليس في محله فلا يأتي مبطل يتعلق بشبهة وكان تعلقه بنص منزل صحيح او عقل متفق عليه صريح الا وفي نفس الدليل ما ينطوي - 00:13:22

شبهتك ويرد على مقالته يعني مثلا لما يجيك المعتزلة ويقول لك ان الله جل وعلا لا يرى ليش يا معتزلي قال لان الله قال لموسى لن تراني نقول له ما يخالف كمل الاية - 00:13:53

بس كمل لا تقف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ومن المتفق عليه بيني وبينك ان استقرار الجبل امر ممكн ليس يستحيل عقلا افناوه ولا يستحيل عقلا وجوده وانما يجوز بقاوه - 00:14:18

اذا كان يجوز بقائه فتعليق الامر على ما يجوز دليل على جواز الامر نفس الدليل فيه ما يدل على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل - 00:14:45

قل له يا معتزلي تجلى ولا ما تجلى ان قال تجلى اذا معناه انه يمكن ان يرى اذا قال ما تجلى خالق القرآن فتمسکوا بكلمة لن تراني شبهة واهية ثم تقول له لو كان المقصود من لن تراني ان الله يستحيل ان يرى لكان يقول لا ارى ما يقول لن تراني - 00:15:09 تقول لا ارى الشيء الذي يستحيل ان يرى يقال فيه لا ارى ما يقال فيه لن تراني انت تقول لن تراني لشيء يمكن ان يقع وهذا في لغة العرب - 00:15:39

ثم في نفس الشبهة تستدل بسباق الاية قال موسى ربى ارني انظر اليك قول له الان انت تقول ان رؤية الله مستحيلة فكيف يجوز لكليم الله موسى ان يسأل ربه ما هو مستحيل - 00:15:54

من الذي يسأل الله المستحيل ؟ من لا يعقل ولا يمكن انت ان كنت تقدرنبي الله موسى ان تقول انه سأله المستحيل اذا قوله ربى ارني انظر اليك علمنا انه سأله هو ممكн - 00:16:16

ليس مستحيلا قال اريني انظر اليك. قال لن ترى وعلق الله الامر بعدم مقدرة موسى لرؤيه الله عز وجل لان البدن غير قادر الان على تحمل انوار الله عز وجل - 00:16:39

فدل على ان المقصود من الخبر لن تراني ها النفي الزمانى ان نفي المكاني اي ان هذا الزمان الذي انت فيه والمكان الذي انت فيه لا يصلح ان تراني فيه - 00:17:05

هذا هو فالهمم ان نعتقد انه ما من اصل الا وفي الكتاب والسنة اذا استدل به مشبه او ملبس الا وفي نفس الاصل وفي نفس الدليل ما يرد على شبهتي - 00:17:23

نقلية كانت او عقلية وقد ادرك هذا الائمة رحمهم الله تعالى فردو على شبهات القدريه واول من الف في الرد على شبهات القدريه الامام عبدالله بن وهب المصري رحمه الله - 00:17:42

برسالة له بعنوان رسالة في القدر والرد على القدر وكذلك رد الائمة على شبهات الجهمية فاللهم كتبوا في الرد على شبهاتهم ومن هؤلاء الائمة الامام احمد رحمه الله - 00:18:03

برسالته المشهورة الرد على الجهمية والزنادقة. في الحقيقة هذه رسالة بتنفيذ شبهات الملبيين كذلك في محاورة والمناظرة التي تمت بين الامام عبدالعزيز الكناني وابن ابي دؤاد الادلة النقلية والعقلية في رد شبهات هؤلاء - 00:18:34

والامام البخاري رحمه الله في رسالته العظيمة خلق افعال العباد والرد على الجهمية ومن اوسع من رد على شبهات الجهمية في رد اسماء الله وصفاته الامام الدارمي رحمه الله في كتابه المعروف - 00:19:01

بنقض الامام الدارمي على بشر المربيسي بعد ذلك كان الناس جلهم على شيء عظيم من توحيد العبادة ولم يكن عندهم لبس في توحيد العبادة الا نزرا يسيرا عند بعض الباطنية ومن حمى حوله - 00:19:24

حتى اشتهرت المتصوفة وغلاتهم لا سيما بعد ظهور الدولة البوهيمية الشيعية بالخلافة العباسية فانتشرت شبهاتهم فاللهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رسالته العظيمة الرد على البكري والرد رسالته العظيمة الرد على الاخناء - 00:19:55

في رد شبهات المشبهين في باب توحيد العبادة قد احسن فقد احسن الامام رحمه الله في رد هذه الشبهات واطال واجاد ثم تعلمون ان الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الف هذه الرسالة العظيمة - 00:20:27

التي تسمى بكشف الشبهات وهي رسالة على اختصارها تضمنت مقدمات مهمة بنقض الشبهات وتضمنت اكثر من عشر شبه وكيفية الرد عليها ومن المهم لطالب العلم ان يتواصل في رد شبهات المشبهين - 00:20:53

ومعرفة كيفية رفع تدليس المدلسين لا سيما عن توحيد رب العالمين فهذه الرسالة من هذا الامام العظيم هي رسالة نافعة ماتعة لابد

لطالب العلم ان يحفظها وان يدندن حولها ويكثر من مطالعتها - [00:21:28](#)

يقول بعض مشايخنا انه ذهب الى الهند تعرفون الهند في كثير من الهندوس والبوذية وفيه المسلمون وهم مع قلتهم جلهم ولا حول ولا قوة الا بالله متباسون بانواع من البدع - [00:21:59](#)

ومنها البدع المتعلقة بالقبور يقول انه التقى برجل ليس كبير السن في العشرينات يقول قالوا له يا شيخ هذا الرجل لا يناظر احدا من الهندوسية والبوذية والقبورية الا غلبهم يقول - [00:22:22](#)

الشيخ جاء وجلس معه واذا به يحفظ كشف الشبهات مثل الفاتحة يقول فلمنت ان هذا الرجل لا يمكن ان يغلبه احد لماذا؟ لان الشبهات واحدة الذي يختلف الاسلوب هذه رسالة عظيمة ايتها الاخوة - [00:22:46](#)

عظيمة جدا لاسيما اذا قرأناها قراءة تمعن وتدبر قراءة استخلاص لما بين السطور ومعرفة وضع الاصول وشبهات القبوريين لا تخرج عن هذه المذكورة في هذه الرسالة المختصرة اي نعم لهم شبها - [00:23:09](#)

متعلقة بهذه الاصول لكن اذا فندت هذه الاصول بعدها الامر فيها هين اما اذا اردت ان ترد على شبها الملبيسين شبهة فعليك لا سيما في باب توحيد العبادة فعليك برسالة - [00:23:37](#)

الرد على البكري والرد على الاخناني ورسالة هذه مفاهيمنا لشيخنا وشيخ آآ الشیخ صالح بن عبد العزیز آل الشیخ وفقه الله تبارک وتعالی وحفظه ونافع به نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلی الله علیه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمین اجمعین. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:23:58](#)

الرحيم اللهم صلي مقدمة في بيان حقيقة دين المرسلين وما دعوا اليه وحقيقة دين المشركين وما كانوا عليه قال المصنف رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - [00:24:28](#)

فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين ودوسا. ويغروك ويعوق ونسخ واخر الرؤوس لمحمد صلی الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين - [00:24:52](#)

ارسله الله الى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسي ومریم وناس غيرهم من الصالحين - [00:25:11](#)

فبعث الله محمدا صلی الله علیه وسلم يجدد لهم دین ابیهم ابراهیم. ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد وحق الله لا يصلح منه شيء لا ملك مقرب ولا نبی مرسلا فضلا عن غيرهما - [00:25:36](#)

والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له وانه لا يرزق الا هو ولا يحيي ولا يحيي ولا يحيي ولا يدبر الامر الا هو وان جميع السماوات - [00:25:57](#)

سبع ومن فيهن والارضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلی الله علیه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ قوله تعالى - [00:26:17](#)

قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار من يخرج الحي من الميت يخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. قل افلا تذكرون - [00:26:37](#)

قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ سيقولون لله. قل افلا تتقون؟ قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون قل فانی تسحرون وغير ذلك من الآيات - [00:27:08](#)

فاذا تحققت انهم مقررون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلی الله علیه وسلم وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسمیه المشركون في زماننا الاعتقاد. كما كانوا يدعون الله - [00:27:34](#)

سبحانه وتعالی لیلا ونهارا. ثم منهم من يدعون الملائكة لاجل صلاهم وقربهم من الله ليشفعوا له. او يدعون رجلا صالحا مثل اللاتی او نبیا مثل عیسی. وعرفت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قاتلهم على هذا الشرک ودعاهم - [00:27:54](#)

الى اخلاص العبادة لله. كما قال تعالى فلا تدع مع الله احدا. وقال له دعوة تلحق والذین يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء

وتحققت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتله ليكون الدعاء كله لله. والذبح كله لله والذنر كله - 00:28:14

والاستغاثة كلها بالله وجميع انواع العبادة كلها لله. وعرفت ان اقرارهم بتوحيد الربوبية لم يدخلهم في الاسلام وان قصدهم الملائكة والانبياء والولياء يريدون شفاعتهم والتقرب الى الله بذلك هم هو الذي احل دماءهم واموالهم عرفت حينئذ التوحيد الذي دعوه الرسول وابي عن الاقرار به المشركون - 00:28:43

وهذا التوحيد هو معنى قوله لا الله الا الله فان الله عندهم هو الذي يقصد لاجل هذه الامور. سواء كان انا ملكا او نبيا او ولينا او شجرة او قبرا او جنبا لم يريدوا ان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:29:14

انهم يعلمون ان ذلك لله وحده كما قدمت لك وانما يعنون بالله ما يعني المشركون في زماننا بلفظ السيد فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعوهم الى الكلمة التوحيد وهي لا الله الا الله. والمراد من هذه الكلمة معناها - 00:29:34

لا مجرد لفظها والكافر الجهال يعلمون ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة هو افراد الله بالعقل والكفر بما يعبد من دونه والبراءة منه. فانه لما قال لهم قولوا لا الله الا الله قالوا اجعل الله اله - 00:29:56

واحدة ان هذا لشيء عجب فاذا عرفت ان جهال الكفار يعرفون ذلك فالعجب من يدعى الاسلام وهو لا يعرف من تفسير هذه الكلمة ما عرف جهال كفار بل يظن ان ذلك هو التلفظ بحروفها من غير اعتقاد القلب لشيء من المعاني - 00:30:19

والحادق منهم يظن ان معناها لا يخلق ولا يرزق ولا يدير الامر الا الله. فلا خير في رجل في جهال الكفار اعلم منه بمعنى لا الله الا الله اذا عرفت ما قلت لك معرفة قلب وعرفت الشرك بالله الذي قال الله فيه ان الله لا يغفر ان - 00:30:42

اشرك به وعرفت دين الله الذي بعث به الرسول من اولهم الى اخرهم الذي لا يقبل من احد سواه عرفت ما اصبح غالبا الناس فيه من الجهل بهذا افادك فائتين - 00:31:07

الاولى الفرح بفضل الله وبرحمته كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرح هو خير مما يجتمعون. وافادك ايضا الخوف العظيم فانك اذا عرفت ان الانسان بكلمة يخرجها من لسانه. وقد يقولها وهو جاهل فلا يعذر بالجهل. وقد يقولها وهو يظن انها - 00:31:24

قريبه الى الله كما ظن الكفار خصوصا ان الهمك الله ما قص عن قوم موسى مع صلاحهم وعلمهم انهم اتوا وقاتلوا اجعل لنا اهلا كما لهم الاهة. فحينئذ يعظم خوفك وحرصك على ما يخلصك منه - 00:31:54

هذا وامثاله. هذه المقدمة الطيبة الجميلة التي ذكرها الشيخ رحمة الله هي مقدمة مهمة لطالب العلم اولا من حيث معرفة ان التوحيد عند الاطلاق يراد به افراد الله بالعبادة اذا سمعت كلمة التوحيد - 00:32:14

او مشتقاته مثل حديث معاذ بن جبل قال فادعهم الى ان يوحدو الله المقصود ان يعبدوا الله اذا توحيد الالوهية عند الاطلاق هو المراد ولذلك نجد ان اول امر في القرآن - 00:32:39

انما هو في توحيد العبادة يا ايها الناس اعبدوا ربكم فلابد ان تكون هذه القضية عندك من المسلمات الاولية ان التوحيد الذي ارسل الله به الرسول وانزل به الكتب هو توحيد العبادة - 00:33:03

ما لكم من الله غيره اي من معبود وهو الذي في السماء الله اي معبود وفي الارض الله اي معبود فهو الله من يعبده من الملائكة والله من يعبده من المؤمنين - 00:33:26

بل انما اذا سمعنا كلمة الشرك لا نتخيل الا شركا في العبادة لان مذ عرفنا التاريخ وصبرناه ما وجدنا قائلا يقول ان للكون خالقين ما وجدنا قائلا يقول ان للكون - 00:33:48

قالقين نعم هناك من يقول ان هناك خالق للشر لكن لا يقول هو خالق الكون ولذلك كلمة الشرك في نفسها تنبئك ان هناك ما يضادها وهو كلمة توحيد فالشرك اذا اطلق الشرك في العبادة - 00:34:14

والتوحيد اذا اطلق توحيد العبادة اذا اريد بالتوحيد توحيد الربوبية فلابد ان يكون معه ما يدل على هذا المعنى لقرينه اذا اريد بالشرك الشرك في الربوبية او الشرك في الاسماء والصفات لابد ان يكون هناك - 00:34:41

ما يدل على هذا المعنى والا فعند الاطلاق التوحيد افراد الله بالعبادة والشرك هو صرف شيء من العبادات لغير الله ولما تسمع كلمة الشرك لابد ان تتخيل مباشرة ان المشرك يعبد الله - [00:35:05](#)

ولكن عبادته لله ليست خالصة وهو يقول مثلا يا الله ثم يقول يا عيسى يقول يا الله ثم يقول يا جيلاني متى يقول يا الله ثم يقول - [00:35:29](#)

يا اللاتو يا عزة اذا التوحيد هو افراد الله بالعبادة وهو معنى قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدونني قال ابن عباس ليوحدوني يفردوني بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده - [00:35:48](#)

اذا لابد ان نطلع الى البيئة التي كان فيها قوم نوح هل كانوا يجحدون الله لأهل كانوا يعتقدون ان هناك من يخلق مع الله؟ لا لاما نقرأ سيرة قوم نوح - [00:36:17](#)

نجد انهم كانوا يقرؤون بوجود الله عز وجل وبربوبية الله تعالى باسمائه وصفاته اذا ما مشكلتهم ما قضيتم لهم اين الالتباس الذي حصل عندهم بالعبادة ظنوا جواز صرف من العبادات لغير الله - [00:36:36](#)

واذا الغير يوصلهم الى الله ولذلك ينبغي ان ننتبه ودين الرسل الذي ارسلهم الله به الى فالرسل من نوح عليه السلام الى محمد عليه الصلاة والسلام كلهم يقولون لاقوامهم كلمة واحدة - [00:37:04](#)

اعبدوا الله ما لكم من الله غير ما ارسلنا من قبلك من رسول لا نوح اليه انه لا الله الا انا ها اعبدونني اي وحدوني في العبادة ولذلك قال المصنف فاولهم نوح عليه السلام - [00:37:27](#)

من باب الفائدة العلمية لان هذه الرسالة قوية لم يستطع دعاة الشرك والقبورية وغيرهم ان يردوا على هذه الرسالة يردون على بعض اجزائها لكن ما استطاعوا الى اليوم مع ان الرسالة - [00:37:51](#)

الف صار لها اكثر من مئتين سنة اي مئتين سنة ميتين اربعين سنة تقريبا ومع ذلك الى الان ما احد استطاع ان يرد على هذه الرسالة ردوا على بعض الجزئيات منها قولهم كيف يقول محمد بن عبد الوهاب ان نوح اول رسول وليس ادم ما هو - [00:38:11](#)

رسول هذا ما هو كلام الامام محمد بن عبد الوهاب فاولهم نوح عليه السلام. اولهم الظمير فيهم راجع الى ايش الى الرشد المذكور قبله بسطر وهو دين الرسل فاولهم اي اول الرسل نوح عليه السلام - [00:38:34](#)

هو ما نفى نبوة ادم عليه السلام بالعكس هو يقرر في كتبه الاخرى نبوة ادم عليه السلام كما جاء في الاحاديث وكما جاء في محكم القرآن ان الله خاطبه وكلمه - [00:38:53](#)

واصطفاه وهذا انما هو للانبياء عليهم السلام لكن نوح عليه السلام اول رسول لماذا قلنا انه اول رسول؟ اولا لان النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه من طرق - [00:39:09](#)

ان الناس اذا كانوا يوم القيمة يأتون الى ادم فيعتذر ويذكر لهم خطئته ثم يقول لهم اذهبا الى نوح فانه اول رسول نص الكلام فانه اول رسول ثانية ان ثم فرقا بين النبي والرسول - [00:39:31](#)

فالنبي من يأتي ويقرر التوحيد يدعو الى التوحيد والطاعة والذين بعث اليهم ناس على الاسلام وانما حصل عندهم غلط او خطأ فيحتاجون الى التصحح لهذا كانت منزلة العلماء في هذه الامة - [00:39:58](#)

في قيامهم بالواجب كقيام انبياءبني اسرائيل في اممهم واما الرسول فهو الذي بعثه الله الى قوم كافرين الى قبل نوح عليه السلام ما كان فيه شرك كما قال - [00:40:23](#)

ابن عباس في صحيح البخاري قال كان الناس عشرة قرون على التوحيد عشرة قرون على قربة الف سنة وهل المراد عشرة قرون على التوحيد من من موت ادم ولا من انزال ادم؟ - [00:40:46](#)

الصحيح انه من موت ادم عليه السلام لان كون ادم نفسه عاش الف سنة فلا يقال انه اول ما مات اشركت ذريته. لا وانما عشرة قرون على التوحيد بعد موت ادم عليه السلام - [00:41:09](#)

ومعنى هذا انه حصل هناك انقطاع فترة من الرسل فبقي الناس على التوحيد قرن بعد قرن بعد قرن اما ان يكون المقصود

00:41:29 بالقرون الاجيال عشرة اجيال او يكون -

وكل آن يعني عشرة اجيال قرابة ثلاث مئة سنة وهذا ضعيف والصواب ان المقصود بالقرن هو مئة سنة ثم حصل فيهم الشرك فبعث الله نوح عليه السلام اذا اولهم نوح - 00:41:52

لأنه اول من ارسل الى قوم مشركين ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين كيف حصل الشرك في قوم نوح عليه السلام حصل الشرك في قوم نوح عليه السلام بالدرج الابليسي - 00:42:17

اولا اوقعهم بالغلو فغلوا في ود وسوان ويعقوث ويعقوث ونشره وهؤلاء كما قال ابن عباس اسماء رجال صالحين كان الناس اذا شافوهم يذكرون الله ويتبuboون ويستغفرون من ابتلاء الله عز وجل ان هؤلاء العشرة الصالحين ماتوا في زمان واحد متقارب - 00:42:38

فلما ماتوا جاءهم ابليس على صورة شيخ ناصحا لهم قال لهم انتم كنتم اذا رأيتم هؤلاء تذكّرتم الله الان وقد ماتوا ماذا تفعلون فاوحى الى جمهورهم والغوغاء من الناس ان انصبوا على قبورهم انصابا. حطوا عليه علامات ان هذا قبر فلان - 00:43:19

وهذا قبر فلان وهذا قبر فلان اذا مررت بهذه القبور تذكّرتموهم فازدتم عبادة لله فنصبوا الانصار ولم تعبد ثم نسي العلم ترك واندثر ثم صاروا يعبدون الله عند قبور هؤلاء - 00:43:51

لاظهوا الان الخطوات كيف صارت وضع الانصاب على القبور علامات ثم عبادة الله عندها ثم هلك الجيل الثاني فلما كان الجيل الثالث زين لهم الشيطان ان هؤلاء لهم منزلة عند الله - 00:44:22

ما كان اباوكم يعبدون الله عندها الا لان لهم منزلة فاصرفوا لها شيئا من العبادات وهي تقربكم الى الله فوق الشرك فلما وقع الشرك ارسل الله نوح عليه السلام اذا البداية غلو في الصالحين - 00:44:45

ثم صور ثم عبادة الله عند هذه الصور ثم الشرك شفتوا كيف ولا حول ولا قوة الا بالله وقوله وآخر رسول محمد صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة اجماعية من لم يعتقد - 00:45:06

باخرية رسالة محمد صلى الله عليه وسلم لم يصح الايمان فهو خاتم الرسل وخاتم النبيين بنص القرآن والسنة قال الله جل وعلا ولكن رسول الله وخاتم النبيين وقال صلى الله عليه وسلم - 00:45:28

لا نبي بعدي لا نبي عليه الصلاة والسلام هو اخر الرسل لا يخالف ان عيسى ابن مريم ينزل في اخر الزمان فان نزوله لا يعني انه سينزل - 00:45:50

بشرعية جديدة فيكون رسولا بعده وانما ينزل تبعا لشرعية محمد صلى الله عليه وسلم وهذا لا ينتقض بقولنا ولكن رسول الله وخاتم النبي لان عيسى هو رسول قبل ان ها - 00:46:13

ينزل فهذا لا ينتقض قال وهو الذي هو الظمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. الذي كسر صور هؤلاء الصالحين يعني هؤلاء الصالحين كانوا موجودين الى زمن النبي عليه الصلاة والسلام. تخيلوا - 00:46:33

لما اغرق الله عز وجل قوم نوح ان غمرت المياه هذه الصور ثم اوحى الشيطان الى الذي كان سببا في جلب الاصنام عمرو بن لحي لما كان على سيف البحر في جدة - 00:46:53

وسوس اليه الشيطان حتى ارشده الى مكان كانت هذه الاصنام ملقاء على سيف البحر فجاء واجرها وجاء بها الى مكة عند البيت وعظمها فعظمها الناس من بعده فالذي كسر هذه الاصنام وصور هذه - 00:47:25

هؤلاء الصالحين هو محمد صلى الله عليه وسلم تخيل معي ان النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة كم صنما وجد حول البيت ها على عدد ايام السنة تخيل ستين وثلاث مئة صنم - 00:47:47

منها ود ويعقوث ويعقوث ونشرها الى اخره كل قبيلة اشتهرت صنما ووضعت علما كل قبيلة اشتهرت صنما وضفت وثنا ولا يمكن تغطق الباب لان اذا صارت المسألة مسألة اعلام - 00:48:09

كل واحد بيحط علم اللي بيبيه وليس قبيلة فلان باولى من قبيلة فلان قال ارسله الله الى اناس يعبدون وهذه ايضا قضية مهمة ان نتخيل ان المشركين في زمن البعثة - 00:48:32

ما كانوا كما يظن بعض الناس انهم ما عندهم عبادات ده ما عندهم حج ما عندهم صدقات ما عندهم صلاة ما عندهم ذكر لله لا والله مثل المشركين اليوم انتقد تجد - 00:48:53

هندوسي وهو يذهب الى الحج بمكان عندهم قد يتبعدهم وقد يتصدق لان المشرك لا ينكر وجود الله فارسله الله الى اناس يتبعدهون ولذلك قال الله في محكم التنزيل لا اعبد ما - 00:49:13

اذا عندهم عبادة لا اعبد ما تتبعدهون هم عندهم عبادات وعندهم سلوم عندهم قوانين يتبعدهون الله بها ويحجون هم في الاصل كانوا على دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام وانما وقع منهم - 00:49:37

البدع والشركيات حتى اندرست معالم التوحيد من قلوبهم ومن بيوتهم ومن مجاميعهم فصار معالم الشرك هي الظاهرة والموحدون افراد لا يذكرون مثل زيد بن عمرو بن نفيل عم عمر وورقة ابن نوفل - 00:50:03

وامية ابن ابي السلط وآمثال هؤلاء يذكرون في كل قبيلة في اثنين ثلاثة يمجون عبادة الاصنام والاوثران والشرك لكنهم قلة مغلوبون على امرهم ارسلهم ارسله الله الى اناس يتبعدهون ويحجون - 00:50:34

الحج هذا كان موجود لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم يسمعهم وهم يحجون ويلبسون الاحرام ويطوفون حول البيت ويسعون بين الصفا والمروة ويذهبون الى عرفات لكن عندهم شركيات يقولون في تلبيتهم - 00:50:59

لبيك اللهم لبيك لبيك لك لبيك ولا يقفون عند هذا الحد بل ويجدون الا شريكها هو لك ها تملكه وما ملك اذا يحجوا ويتصدقون اذ تقول عائشة يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان - 00:51:21

كان وكان يعني كان يتصدق وصل تصدقه الى حد ربما يصعب على بعض الناس قبول هذا الامر لكنه كان واقعا كان يطعم وينحر حتى اذا شبع الناس في مكة يأمر غلمانه - 00:51:46

فيأخذون اللحوم الى رؤوس الجبال للصقور والطيور والى بطون الاودية للسباع. تأمل مع الكرم فقالت عائشة هل تافعه ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - 00:52:12

كيف يعني ما قال ربى اغفر لي وما قال ربى ربى ده كان يقول ربنا لكن المقصود لم يقل على وجه التوحيد ربى اغفر لي خطئتي يعني ما دعا على وجه التوحيد - 00:52:36

كان دعاءه كدعاء المشركين رب اغفر لي ويا لا تغفر لي مثل الدعاء المشركين اليوم رب اغفر لي ذنبي اغفر لي ذنبي ويقول عيسى اغفر لي ذنبي - 00:52:51

هذا الذي كان سائدا ويدذكرون الله كثيرا كان عندهم مجالس ذكر حتى انهم كانوا يجتمعون حول البيت ويدذكرون الله باذكار شركية وبدعية حتى عاب الله عليهم ذكرهم فقال وما كان صلاتهم. قال بعض المفسرين دعاؤهم - 00:53:10

وقال بعض المفسرين صلاتهم ذكرهم وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصديقا يذكرون الله بالصغير والصفيق لا تزعلون مني انا اقول هذولا اللي يذكرون الله بالصغير والصفيق في هذه الصورة هم خير من يذكرون الله في بيوت الله بالرقص مع الطبل والمزمار هذا اشد والله - 00:53:35

طبل ومزمار الله عاب على اللي يذكرون الله بالصغير والصفيق فما بالك اللي يذكرون الله مع الطبل والمزمار وفي بيت الله ولكنهم شوفوا المشكلة اين تكمن ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات - 00:54:05

وسائل بينهم اذا شركهم يسمى بشرك الواسطة شرك الوسيلة شرك صرف العبادة من اين جاء عليهم هذا الامر ابليس يأتي بانواع من التدريس يأتي لاحدهم ويقول له انت اذا اردت الوصول الى الملك - 00:54:23

هل تستطيع ان تذهب الى الملك تقول له لا يقول كيف تريد الوصول الى الله بدون ان تذهب الى البابا البابا رجل مقرب عند الله فانت بعيد عن الله لا بد ان تذهب الى المقرب والمقرب هو الذي يسأل الله لك - 00:54:55

فيعطيه انت منو عشان تسائل الله فهذه شبهة ابليس انهم جاؤوا اليهم وقالوا كيف انتم تقولون يا الله كيف انتم تقولون اللهم اغفر لي وانت اقدر انجاس خالفتكم اوامر الله فعلمتم فعلتم - 00:55:16

لا يليق بكم ذلك بل لو فعلتم لن يقبل منكم ذلك هذه شبهة ابليس فماذا فعل لهم ابليس قال لهم اذهبوا الى الصالحين اذهبوا الى من ليس في ثوبه اثر نجاسة وقدارة - 00:55:46

اذهبوا الى الباباوات اصرفوا لهم شيئا من العبادات لعلهم ينتبه لكم فيقربونكم الى الله تعالى ولذلك على هذا المنوال افهم قوله تعالى فلا تضربوا لله الا انت لان هذا المثل في الاصل كان مظروبا في هذا الباب - 00:56:07

يقولون انتم كيف تطلبون منا ان نطلب من الله مباشرة ونحن لا يمكن ان نصل الى ملوك الدنيا مباشرة فقال الله فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون - 00:56:34

انت تبحث عن الواسطة للملك لانك تعرف انك انت ما تستطيع الوصول للملك لان الملك اغلق ابوابه لو صرخت عند قصره لا يسمعك وهو لوحده لا يستطيع ان يعينك لابد ان يكون عنده اعون - 00:56:49

اما الله السميع العليم العزيز الحكيم الغفور الرحيم ارحم الراحمين ارحم من امك وابيك هل يعقل ان الانسان يجرب واسطة حق امه وهو يعلم انها تحبه متى الانسان يجرب واسطة لامه؟ اذا علم انها لا تحبه - 00:57:09

يمكن يجرب واسطة اما اذا علمت ان الله ارحم الراحمين اكرم الراحمين كيف تصرف العبادة لغيري يقول ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله قد هذه المخلوقات ايش لا تسأل - 00:57:36

ليش لان ابليس اذا فتح الباب عليك مرة بعدين يفتحه على مصراعيه في الاول يقول لك اجعل الواسطة بينك وبين اللهنبي مغفور له بعدين يلبس عليك يقول لك - 00:58:00

اجعل الواسطة بينك وبين الله الحجر والشجر ليش يا ابليس الحجر والشجر قال الحجر والشجر ما لها ذنب ما اذنب فهو خير منك ان تذنب اي يلعب ربما يصل بابليس اللعين - 00:58:23

الامر ان يجعل الانسان يعبد فأرا او بقرة من هذا الباب من هذا الباب ذلك الباب خطير يجعلون بعض المخلوقات وسائل بينهم وبين الله تقول له طيب هذوليه ما يسمعون - 00:58:47

اموات جمادات يقول حكاية الحال تغنى عن المقال ما شاء الله يقول خلاص انت تقترب اليه حتى لو اهم ما يتكلمون فان منزلتهم عند الله هو بمثابة من يرى من الاباء رجلا يحسن الى ابنه فهو يحسن اليه وان لم - 00:59:08

وان لم يتكلم الابن ويطلب الاحسان اليه شوفوا كيف ابليس يلبس على الناس يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده اذا باب شرك العبادة من اين جاءنا - 00:59:33

من هذين المسلمين. منها هذين البابين باب التقرب باب الشفاعة انتبه يقولون نريد منهم التقرب الى الله يعني هم ياخذون بآيدينا يقربون الى الله وهم الذين يطلبون من الله ويسفرون من الله - 00:59:53

الاول ياخذ بآيديك يقربك لله الثاني حتى لو ما اخذ بآيدك هو يشع لك عند الله هذان البابان هما البابان العظيمان اللذان يلتج منهما ابليس بالشرك على ابن ادم ونريد شفاعتهم عنده - 01:00:18

مثل الملائكة يقول لك الملائكة مقربين عند الله يقدرون يطلبون من الله وعيسي نبي ومريم صالحة وناس غيرهم من الصالحين هذا كان الواقع الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:00:40

قال فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا من نعمة الله على العباد قد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليه ما عنتم يعز عليه وقوعكم في الشرك يعز عليه - 01:01:07

وقوعكم في العنت لا يرظى ان تقعوا في ما يبعدكم عن الله عز وجل هذا معنى عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فاذا كان عزيزا يعز عليه وقوعنا في الشرك والبدع - 01:01:26

والمعاصي فلا بد ان يكون قد بينها لنا حريص عليكم اذا لا بد ان يكون كل خير في اتباعه بالمؤمنين رؤوف رحيم فلا ارأف منه من البشر ولا ارحم منه من البشر - 01:01:53

فلا يلبس عليك احد ويأتيك بطريقة جديدة فبعث الله محمدا صلى الله عليه يجدد لهم دينا بهم ابراهيم بنبيهم الظمير فيهم راجع الى

01:02:12 مشركي جزيرة العرب فان عامتهم من ذرية -

ابراهيم عليه السلام وال الصحيح من اقوال المؤرخين ان عدنان وقططان اخوان وكلاهما من ذرية اسماعيل والقول بان العرب المستعربة هم ذرية اسماعيل فقط فالقول بان هناك عرب مستعربة قول ضعيف - 01:02:35

وانما يقال عرب بائدة وعرب باقية العرب البائدة هم الذين ابيدوا واهلكوا مثل قوم صالح وهود وهم ثمود وعاد والذين بقوا هم ذرية اسماعيل عليه السلام كان قد بقي من ذرية هود ومن ذرية - 01:03:02

صالح عليهم السلام اناس ولكن هل تسلسل ذريتهم اوبدت فيها خلاف بين المؤرخين اذا معنى يجدد لهم اي المشركين من جزيرة العرب دين ابيهم ابراهيم ودين ابراهيم عليه السلام - 01:03:29

هو الحنيفية والحنفية كما جاء في القرآن ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانية ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين والحنفية عبادة الله وحده لا شريك له ولزوم ذلك والثبات عليه - 01:03:55

دين ابراهيم ابيهم ابراهيم واسماعيل عليه السلام رسول لكنه كان على دين ابيه ابراهيم كيف كان رسولا وهو على دين ابراهيم في كتاب ابراهيم يتبع صحف ابراهيم فالجواب انه لا يلزم من الرسول ان يكون له كتاب جديد - 01:04:23

ومن قال ان الفرق بين النبي والرسول الكتاب المنزل فهذا فرق غير دقيق واسماعيل عليه السلام انما كان يتبع صحف ابيه ابراهيم وانما كان رسولا لان الله ارسله الى اهل جزيرة العرب - 01:04:47

من الجراهمة وغيرهم قال ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله وتأمل عندنا امران في هذه العبارة التقرب اكتب وهو فعل والاعتقاد وهو عمل قلبي اذا حصل منهم اعمال شركية ظاهرية - 01:05:10

وهو التقرب الى غير الله بحجة الشفاعة وحصل منهم اعمال قلبية منافية للتوحيد وهو اعتقادهم ان هذه تقرب الى الله وان هذه تشفع عند الله فيمن شاء كيف شاء متى شاء - 01:05:39

قال ويخبرهم ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله جملة محض حق الله راجع الى الامرين فتكون العبارة ويخبرهم ان هذا التقرب محض حق الله ويخبرهم ان هذا الاعتقاد محض حق الله - 01:06:04

اذا العمل الذي يكون على وجه التعبد لا يجوز الا لله والاعتقادات التعبدية لا تكون الا لله محض حق الله ما هو حق الله؟ حق الله العبادة والاعتقاد انه جل وعلا هو الذي يحب وحده على وجه التعبد - 01:06:26

ويحاف وحده على وجه التعبد ويرجى وحده على وجه التعبد ويتوكل عليه وحده وينذر له وحده ونحو ذلك لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب كجبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت - 01:06:53

او غيرهم من الملائكة المقربين كالكروبيين وملائكتي خزنتي الجنة ملائكة حملة العرش ولانبي مرسلا لان هذا الحق غير قابل للنصفة ولا للقسمة هذا الحق الذي هو العبادة غير قابل للنصف ولا للقسمة - 01:07:17

فمن اشرك في العبادة غير الله باي قسمة كانت على وجه النصفة او على وجه النصفة باي قسمة فانه وقع في الشرك فالشرك شرك ولو كان في جزئيته اضر بمثل - 01:07:50

لما انت تفتح شركة يكون العمل عليك والمال من فلان فهذا الشركة لما انت واياه تعلمانت معا وانت لك نصف المال وهو نصف المال هي الشركة لما انت لا تعمل وهو لا يعمل - 01:08:15

منه نصف المال ومنك نصف المال هي شركة منه تسعه وتسعين في المية من المال ومنك واحد في المية من المال هي شريك فالشرك شرك لا ينظر اليه كم نسبته - 01:08:34

الشرك كالنجاسة اذا وقعت في العبادة افسدتها خلاص العلاقة له واحد في المئة ولا تسعه وتسعين في المئة ما في فرق قال لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا - 01:08:49

النبي المرسل اعلى درجة من النبي غير الرسول ولذلك هنا كلمة لنبي مرسلا قيد لبيان قيد وصفي للكمال وليس قيدا مرادا والا لصرف لنبي ايضا لا يجوز لانه اذا كان لا يجوز لنبي مرسلا فكيف بنبي دون المرسل - 01:09:10

لا يصلح منه شيء لا لملك مقرب بل ولا لاي ملك وانما المقرب لبيان كشف الحال انه اذا كان لا يجوز للملائكة المقربين الذين يخافون ربهم من فوقهم وي فعلون ما يؤمنون - [01:09:40](#)

فكيف بمن دونه ولا لنبي مرسلين فظلا عن غيرهما. وهذا تأكيد ان القيد بكلمة مقرب ومرسل غير مراد وانما لبيان كشف الحال فضلا عن غيرهما فكيف بمن اتخذ الوسایط والشفعاء - [01:09:58](#)

اصناما كيف بمن اتخذ الشفعاء ولا وسطاء فساقا قال والا فهؤلاء المشركون الظمير في كلمة هؤلاء راجع الى مشركي العرب بدليل قوله الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:10:27](#)

واكتب هنا بين قوسين والذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف مشركوا العرب ومشرك اهل الكتابين والمجوس فقد حصل من النبي صلى الله عليه وسلم قتال لهذه الاصناف كلها - [01:10:53](#)

والا فهؤلاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له مو بس يعتقدون الله هو الخالق لا يعتقدون ان الله هو الخالق وحده - [01:11:25](#)

حط تحت كلمة وحدة وفوقها سطرين لا يعتقدون ابدا بوجود خالقين بل لا يعتقدون بوجود خالق اصلا سوى الله يشهدون ان الله هو الخالق لا شريك له وجملة لا شريك له - [01:11:42](#)

تأكد لكلمة وحدة شو الفرق بين الجملتين الاول على صورة الاثبات والثاني على سورة النفي والقاعدة ان الخبر اذا انصب على صورة الاثبات والنفي افاد الكمال فانت لما تقول لا الله الا الله وحده - [01:12:06](#)

انت اثبتت العبادة الحقة لله على وجه الفرداني لما تقول لا شريك له اثبتت العبادة الحق لله على وجه النفي فحصل عندك الكمال قال يشهدون ان الله هو الخالق وحده لا شريك له - [01:12:33](#)

حتى انتم تعرفون في صلح الحديبية ايش قال اه رئيس الكفار في وقته قال اكتب باسمك اللهم ها يعرفون كلمة اللهم شوفوا كيف تعرفون كلمات اللهم سبحان الله يقول ابو جهل - [01:12:56](#)

في غزوة بدر لما قبل ان تقع المعركة قال بعضهم خلاص ما دام سلمت عيرا عيرنا فلنرجع فقال ابو جهل والله لا نرجع. يقسم بمن اذا يقرؤن بوجود الله وقوم صالح - [01:13:19](#)

لما ارادوا قتل الناقة وقتل الصالح ايش قالوا اه لا يرزق الا هو - [01:13:39](#) عنةم علم هذه مسألة مسلمة قالوا انه لا يرزق الا هو - [01:13:39](#)

ولا يحيي ولا يميت الا هو ولا يدبر الامر الا وان جميع السماوات السبع يعني هم يعرفون ان السماوات بعد سبع هذا مما ورثوه من بقایا دین ابراهیم عليه السلام فيه - [01:14:04](#)

ومن فيهن ولا راضين السبع ومن فيهن كلهم عبيده وتحت تصرفی وقع هذه الافعال كلها تسمى بتوحید الربوبیة ولذلك ينبغي علينا ان ندرك من حيث التاريخ ان مشركي العرب من حيث الجملة من حيث الجملة - [01:14:20](#)

هم مقرؤن بتوحید الربوبیة وانما يقع عندهم تفصیلات خاطئة في توحید الربوبیة اما من حيث الجملة فلا اشكال عندهم في توحید الرب ولذلك انصحهم بقراءة كتاب الاصنام قراءة كتاب الاصنام - [01:14:43](#)

هذا الكتاب الذي الفه من تعالبي ولا اظن الشعالب هذا الكتاب يبيين لك كيف كان حال المشركين ايش كانوا يعتقدون فهؤلاء عندما تسألهما عن افعال الربوبیة من حيث الجملة لا تجد عندهم اشكالات - [01:15:04](#)

اين اشكالاتهم في توحید العبادة. ولهذا قال المصنف رحمة الله فاذا اردت الدليل على ان هؤلاء المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهدون بهذا فاقرأ - [01:15:33](#)

لان انت مطالب بالدليل اين الدليل انهم يقرؤن بافعال الربوبیة اعطاك دليل من القرآن وهذا لا يمكن ان ينكره مسلم يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:15:49](#)

قل خطاب وامر لمن النبي عليه الصلاة والسلام قل اي نبي الله اي نبينا من يرزقكم من السماء والارض لو كان عندهم شرك في

الربوبية ايش كانوا يقولون كانوا يقولون - 01:16:05

مش انا لكتهم يعلمون ان الصنعة هم صنعواه لكتهم يعلمون ان الصنم هم ينظفونه هم يعلمون ان القبر بحاجة الى ان نؤخر عنهم الكلاب حتى لا تبول ولا لا - 01:16:24

وان نحفي القبر من حفار القبور شسمه الحيوان اللي يحفر القبور ما تعرفونها الخندل مدي شسمه نسيت اسمه المهم هناك دوبية تحفر القبور وتأكل الجثث لو ان اهلها ما حموها - 01:16:46

لوكلت. هم يعلمون هذا. لذلك قال الله قل من يرزقكم من السماء والارض من السماء انزالا للمطر وحفظا للهواء والشمس ومن الارض اخراجا وابباتا ام من يملك السمع ولا ابصار - 01:17:04

مو بس اعطاء الكلام الان ليس في الاعطاء من اللي اعطاك السماء البصر؟ لا الكلام في من يملك في لحظة تصبح اعمى في لحظة تصبح ما تسمع فلو ان الله جل في عاله لم يبعد عنك الموضع المضرة في عينك وسمعك لاصبحت في - 01:17:28

في لحظتك اعمى من قوة اشعاع الشمس او لاصبحت في لحظة او واحدة لا تستطيع ان تسمع بصاعقة من السماء ام من يملك السمع والابصار مو بس اعطاء استمرارية واخذا - 01:17:51

ومن يخرج الحي منها ما يقدرون يقولون الصنم لانهم يعلمون الصنم ايش ها لا يسمع ولا يبصر صح ولا لا فمن لا يسمع ولا يبصر كيف يعطيك السمع والبصر ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي - 01:18:17

سبحان الله يخرج الحي من الميت امرأة ماتت وفي بطنها الحم ولما ماتت شقوا بطنها وخرج الحمل سليما سبحان الله يخرج الحي من الميت حبة من القمح يابسة تسمى في اللغة مواتا - 01:18:38

يضعه الزراع في الارض فتنبت نبتا حيا كائنة سبحان الله ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر هذا نهاية الامر. كل التدبير بيد من قطعا ما يقدرون يقولون اللات والعزة ليش - 01:19:09

لانهم يعلمون علم اليقين انها لما كانت موجودة تدبراتها كانت قاصرة فكيف بعد الموت ومن يدبر الامر فسيقولون الله هذه ما نجادل فيها يقولون فسيقولون الله طيب ما دام ما تجادلون في هذه ايش مجادلتم؟ مجادلتهم اجعل الالهة الها واحدا هذى مجادلتهم - 01:19:34

شلون المعبودات واحدة؟ لا ما يصيرهم ما يجادلون في هذه فقل افلا تتقون اي ما دمتم تعلمون ان افعال الربوبية لله وحده فخافوه افلا تتقون الله؟ افلا تتقون العذاب؟ افلا تتقون - 01:20:04

الاخرة افلا تتقون مآل ما تفعلون المعمول محنوف في قدر بتقديرات عامة قال وقوله قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون لمن الارض ومن فيها ملكية فرعون اللي قال انا رب العالمين - 01:20:27

ما قال انا رب الارض طبعا قال لي لاهل مصر انا ربكم الاعلى ربكم ها يخاطب من اهل مصر خصص الربوبية لانه لو قال انا رب الارض بيقول له شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل النوبة حروب - 01:20:54

بيقولوا لنا شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل المشرق في فلسطين حروب بيقولوا له شلون انت رب الارض وبينك وبين اهل المغرب البربر حروب صح ولا لا هو الخبيث تحرز فقال ربكم - 01:21:18

ما قال رب العالمين. لذلك قال قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون خلاف ذلك سيقولون لله اذا لا يعلمون خلاف ذلك او ان كنتم تعلمون الملكية لمن - 01:21:36

هل من احد نازع لا اذا مادام لا يوجد منازع فالارض لله قل افلا تذكرون اذا العلم يوصل الى التذكرة قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم العجيب في اشعار الجاهليين - 01:21:58

ذكر السماوات السبع وذكر العرش وذكر ان الله فوق العرش هذا موجود في الشير الجاهلي يعرفون الله بالعلو ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون العلم ينبغي ان يوصلك الى التذكرة. التذكرة ينبغي ان يوصلك الى تقوى الله - 01:22:22 شوفوا كيف الارتقاء فلا تعلم ان كنتم تعلمون فلا تذكرون فلا تتقوا قل من بيده ملکوت كل شيء عالم الان خصص بذكر المعلمات ثم

01:22:47 عمم ليشملها المحتقرات قل من بيده ملکوت كل شيء -

وهو يجبر ولا يجاري عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحر اذا علمتم وتذكروه وكان المتبغض ان تتقدوا اذا انتم مسحور فانتم فاني تسحرنون كيف تسحرنون عن الحق - 01:23:14

بأي شبهة بأي تلبيس وتدبيس قال وغير ذلك من الآيات أنا فقط أزيد هنا آية واحدة لنتسين ان المشركين يعرفون اسماء الله تأمل هذه الآية قال الله جل وعلا في سورة الزخرف - 01:23:39

ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم اذا يعرفون الله باسمه العزيز وباسمه الاهلي نعم قد يجهلون بعض الاسماء لأنهم امة امية علم في صدورهم والعلم اذا كان في الصدر ربما اذا نسيه الانسان يختفي - 01:24:02

لكنهم يعلمون بعض الاسباب قال فاذا تحققت انهم مقررون بهذا تحققت هنا بمعنى التيقن بالدليل والبرهان ونحن والله متحققون متيقنون بالدليل والبرهان الساطع من كلام ربنا وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم المؤيد بالواقع انهم كانوا مقررون بالربوبية من حيث الجملة - 01:24:27

وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن النزاع في الاصل لم يكن في هذا فما جاء رسول الله ليقول لهم الله ربكم - 01:25:02

هذه مسلمة عندهم ما بعث الله رسوله ليقول للناس الله رازقكم هذه مسلمات عندهم ما بعث الله رسوله ليقول لهم من الذي يدير الكون لأن هذه مسلمات عندهم اذا لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:25:18
لابد ان يكون عندنا قاعدة مطردة ان الاقرار بالربوبية وحده غير مجد ولا نافع ولا كاف في دخول الجنة ان الاقرار بتوحيد الربوبية غير كاف في الخروج من دائرة الكفر الى دائرة الاسلام - 01:25:44

ان الاقرار بتوحيد الربوبية وحده غير كاف في الدخول في الاسلام بل لابد حتى يكون الرجل مسلما ان يكون مع اقراره بتوحيد الربوبية الاقرار وبتوحيد الالوهية قال وعرفته ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العباد - 01:26:11
الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد ايه فانت ما تعتقد في الولي انت لا بد ان تعتقد في الولي تعتقد في السيد عقيدتك في السيد فيها شيء عقيدتك في الولي فيها شيء - 01:26:37

ايش تقصد بالاعقيدة انك تتوجه اليه انك تطلب منه انك تستغفب به تستنجد به تستنجد له تسجد لقبره او لشخصه عيادة بالله اذا الاعتقاد في عرف الذي كان في زمن المصنف هو لا زال موجود عندنا - 01:26:54

تجد ان غلاة المتصوفة يقولون لمريدين عليكم بالاعتقاد اعتقد في الولي فانت ينجيك الله يقول لك ايش يعني اعتقد في الولي ؟ انه يقرب الى الله زلفي ايش يعني يعتقد في الولي انه يشفع كيف شاء. عيادة بالله - 01:27:16

قال كما كانوا يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا يعني هم المشركون كانوا يدعون الله ترى ولذلك الله ذكر دعاءهم قال اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 01:27:38

فلما نجاه من البر اذا ما تركوا الدعاء يدعون لكن يدعون دعاء شركيا يعني يقولون يا الله يا عيسى قل يا الله يا جبريل يا الله يا اللات هذا معنى - 01:27:56

اذا هم يشركون قال يدعون الله سبحانه وتعالى ليلا ونهارا ثم منهم من يدعون الملائكة وهذا يسمى اختلاف المعبودات. انتبه الان الشرك في اصطلاح الشارع شرك بغض النظر عن نوع المشرك به - 01:28:14

الشرك لا يتغير انت اذا شاركت انسان فعلك هذا يسمى شركا ما لنا شغل من شريك صالح طالح مسلم كافر احنا نسمى فعلك هذا شرك فانت عندك شركة اذا الشرك شركة - 01:28:38

فمن صرف شيئا من العبادة لغير الله فقد وقع في الشرك. بغض النظر لا ننظر لمن صرف لان هذا مو مهم المهم فعلك انت ما الذي حصل عندك اين الخلل الذي وقع عندك - 01:28:59
طيب بنكتفي بهذا القدر نكمل بعد الاذان - 01:29:17